الساهرة الممتعة ، ومن ثم صلبت عودها فى فتور ، وانسابت تخطر ماضية إلى المطبخ .

وما هى إلا دقائق حتى كانت أنفاس النسيم تتمسح « بالمعلم خميس » وهو ماض إلى حانوته يصفر صفيراً فيه حنين .

— ٥ —

ما إن فتح « المعلم خميس » باب حانوته حتى جر منه مقعداً جلس عليه يتلقى تحيات جيرانه يداهنونه بالقول ويدارونه ، والرجل فى ضجعته منتفش يغضن جبينه ويزوى ما بين عينيه كأنه يتخذ لوجهه قالبا صلبا غليظا يستقبل به الصبية الذين هم دعائم حانوته وآلات التنفيذ فيه ، ومن عرقهم يستخلص كسبه الميسور ، وهو على كرسيه متربع يأمر وينهى ويصب اللعنات على رؤوس الأشهاد .

وتقاطرت الصبية عليه يصيب كل منهم حظه من استقبال معلمه تبكيتا وتنديداً ولوما على الإبطاء والتأخر .

انتظم الفتية داخل الحانوت منكبين على آلاتهم مستأنفين أعمالهم فى تكاسل وفتور .

وصرف المعلم أنظاره إليهم يتصفح الوجوه ، وما لبث أن صاح محتد الجرس :